

وسأت مصيرا انتهى وقال شيخ الاسلام في الواسطه وان ثبت  
المخلوقين وسأ يطير الله وبين خلقه كالحياتين الملك وبين  
رعيتيه بحيث يكونون هم رفعون الى الله حوائج خلقه فاسدنا  
يهدى عبادته ويرزقهم يتوسطهم فالخلق يسألونهم وهم يسألون  
الله كما ان الوسائط عند الملوك يسألون الملك الحوائج للناس  
لقرهم منه والناس يسألونهم اذ بانهم ان يباشروا سؤال الملك  
اولا ان طلبهم من الوسائط انفع لهم من طلبهم من الملك لكونهم اقرب  
من الطالب للمحوائج فمن ثبتت وسائط على هذه الوجه فهو كاف  
مشرك يجب ان يستتاب فانه تاب والاقبل وهو الا المشركون لهم  
شبهوا المخلوق بالخالق وجعلوا الله اندادا في القرآن من الرد على  
هؤلاء ما لم تتسع له هذه الفتوى انتهى اذا فهمت ما قرع هؤلاء  
الامة وغيرهم من علماء الامة الذين لو ذهبنا نقتبع كلامهم لخرج  
بنا عما قصدنا من الاختصار فعملنا بما جمل الله وقوته من العبادات  
عن الاقدام على التكفير بغير علم وانما تكفر من كفر الله ورسوله و  
قال بتكفير علماء الامة قديما وحديثا لصره جعل العبادة لغايه  
حيا ورجا وتوكلا والتجا واستغاثة واستعانة وقصد في نيل  
المحبوب ودفع المكروه واتخاذ المخلوق واسطة بينهم وبين الله  
كما تقدم في كلام الشيخ ولقد شاهدنا نحن وغيرنا كثيرا من هؤلاء  
لقبوريين يفعلون ذلك قليلا دخولنا مكة المشرفة بعد ان فرغنا  
من اعمال العمرة وبادرنا الى هدم القباب وجدنا في القببة المبنية  
على قبور المؤمنين خديجة رضي الله عنها ما لا استطاع حكايته من

ذلك

بنوا على قبره سجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار المخلوق  
عند الله وفي صحيح مسلم عن ابي الهياج قال قال علي الا بئس خلق  
ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع صورة الاطستها  
ولا قبرا مشرفا الا سويته وفي صحيح مسلم وسنن الترمذي وغيرهما  
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يحصص  
القبر او يبنى عليه او يكتب عليه وفي صحيح مسلم ايضا عن جندب انه  
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بخمس في اثنا حديث الا ان  
ان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبورا بنياهم مساجدا الا فلا  
تخذوا القبور مساجدا فاني انما حكم عن ذلك وفي سنن ابي داود  
وعنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
زائرات القبور والمخندين عليها من مساجد والبيع وفي  
مسند احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من شرار الناس من تدرأكم  
الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد وفي المطال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد  
غضب الله على قوم اتخذوا قبورا بنياهم مساجد والاحاديث في  
هذا المعنى كثيرة جدا وقال شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله تعالى  
فان المسلمين قد اجمعوا على ما علموا بالاضطرار من دين الرسول صلى الله  
ان الصلاة عند القبور منهي عنها وان من من اتخذها مساجد  
فمن اعظم المخدرات واسباب الشرك الصلاة عندها واتخاذها  
مساجد وبنائها عليها وقد تواترت الفصوص عن النهي عن  
بالتي عن ذلك والتقليد فيه وقد صرح عامة الطوائف بالنهي عن  
بناء مساجد عليها متابعة منهم للسنة الصحيحة الصريحة وصرح اصحاب

احمد